لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبتها فإن كان ولا بد فالملك
الضليل يريد امرأ القيس وقال عليه السلام ألا حر يدع هذه اللماظة لأهلها
إنه ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها وقال عليه السلام
علامة الإيمان أن تؤثر الصدق حين يضرك على الكذب حيث ينفعك
وألا يكون في حديثك فضل عن عملك وأن تتقي الله في حديث غيرك
وقال عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وقال عليه السلام
يغلب المقدار على التقدير حتى تكون الآفة في التدبير وقد مضى هذا المعنى
فيما تقدم برواية تخالف بعض هذه الألفاظ وقال عليه السلام الغيبة جهد
العاجز وقال عليه السلام الحلم والأناة توأمان ينتجهما علو الهمة وقال عليه السلام
رب مفتون بحسن القول فيه وقال عليه السلام الدنيا خلقت لغيرها ولم
تخلق لنفسها وقال عليه السلام إن لبني أمية مرودا يجرون فيه ولو قد اختلفوا
فيما بينهم ثم كادتهم الضباع لغلبتهم والمرود هاهنا مفعل من
الإرواد وهو الإمهال والإنظار وهذا من أفصح الكلام وأغربه فكأنه
عليه السلام شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون فيه إلى
الغاية فإذا بلغوا منقطعها انتقض نظامهم بعدها وقال عليه السلام

في مدح الأنصار والله ربوا الإسلام كما يربى الفلو مع غنائهم با
يديهم السباط وألسنتهم السلاط وقال العين وكاء السه وهذه
من الاستعارات العجيبة كأنه يشبه السه بالوعاء والعين بالوكاء فإذا
أطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء وهذا القول في الأشهر الأظهر من كلام
النبي ص وقد رواه قوم لأمير المؤمنين ع وذكر ذلك المبرد في كتاب
المقتضب في باب اللفظ بالحروف وقد تكلمنا على هذه الاستعارة
في كتابنا الموسوم بمجازات الآثار النبوية وقال في كلام له ووليهم وال
فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه وقال يأتي على الناس
زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يديه ولم يؤمر بذلك
قال الله سبحانه ولا تنسوا الفضل بينكم تنهد فيه الأشرار
وتستذل الأخيار ويبايع المضطرون وقد نهى رسول الله ص
عن بيع المضطرين وقال ع يهلك في رجلان محب مفرط وباهت
مفتر د هذا مثل قوله ع يهلك في رجلان محب غال ومبغض
قال وسئل عن التوحيد والعدل فقال ع التوحيد أن لا
تتوهمه والعدل أن لا تتهمه وقال ع لا خير في الصمت عن

King Saud University
Copyright © King Saud University